والليل وما وسق اي جمع وضم في جوفه والقمر اذا اتسق اي اذا استوي وتم نوره
وذلك في الايام البيض وجواب القسم لتركبن بفتح الباء خطابا للانسان وبضمها خطابا
للجنس اي لتركبن ايها الناس طبقا عن طبق وهو ما تطابق غيره المعني واقعة يعني تحولن
حالا بعد حال يوافق ما قبلها في الهول والشدة او الخطاب للنبي صلعم والمعني حينئذ لتصعدن
بعد البعث سماء بعد سماء والجار والمجرور صفة لطبقا او حال من ضمير لتركبن اي مجاوزين
لطبق اي مجاوزا له على حسب القراءة وعن بمعنى بعد وقيل اي بعد الحال هو الموت
في حال النطفة ثم الحيوة ثم الموت ثم نصير الى الله تعالى ولامر فما لهم اي اي حال للكفار
لا يؤمنون بالقرآن والبعث ومحله حال قوله واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون
اي لا يصلون او لا يخضعون لله نزل حين قرء رسول الله صلعم واسجد واقترب
فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤسهم وتصفر بل الذين
كفروا بالقرآن يكذبون اي يجحدون به وبالبعث والله اعلم بما يوعون اي بما يكتمون
من الكفر والتكذيب في صدورهم وكانوا اربعة فاسلم اثنان منهم فبشرهم اي اخبرهم
بعذاب اليم اي وجيع مولم ثم استثنى الذين امنوا فقال الا الذين امنوا بالقرآن
يجوز ان يكون الاستثناء متصلا من ضمير المفعول في فبشرهم اي بشرهم بالعذاب
الا الذين امنوا منهم ومنفصلا اي لكن الذين آمنوا منهم ومنفصلا اي لكن الذين
آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات باداء الفرايض والسنن لهم اجر اي ثواب
غير ممنون اي غير مقطوع بعضه ثوابهم دايم على طاعتهم وصبرهم على البلايا والله تع

بالمرض

بالمرض والهرم وضعف قوتهم في العبادة وقيل لا يمن الا بالاجر في الجنة عليهم لان المنة
تكدر النعمة وفي الجنة لا كدورة

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج اي ذات النجوم كلها او المراد الاثنا عشر برجا التي هي عظام الكواكب
او التي هي منازل القمر وقيل قصور السماء على ابوابها نزلت لتثبيت المسلمين ونهر
على اذى كفار قريش وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من التعذيب على الايذاء واليوم الموعود
اي يوم البعث وشاهد اي جبرائيل ومشهود اي محمد وقيل الشاهد يوم الجمعة
لانه يشهد على كل عامل بعمله والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه موسم الحج ويشهده
الملائكة او الشاهد والمشهود الانبياء واممهم والحفظة وبنو آدم وعن الحسن ما من
يوم الا وينادي اني يوم جديد واني على ما يعمل في شهيد فاغتنمني فلو غابت شمسي
لم تدركني الى يوم القيمة وجواب القسم محذوف اي لتبعثن او قوله قتل اي لعن
اصحاب الاخدود من الخد وهو الشق في الارض وكذلك لعن كفارهم لما افاد بان يقال
فيهم قتل قريش كما قتل اصحاب الاخدود وهم كانوا ثلثة انطيانوس الرومي بالشام
وبخت نصر بفارس ويوسف ذو نواس اسمه يوسف بنجران كل واحد منهم شق شقا عظيما
في الارض قبل طوله اربعون ذراعا وعرضه اثنى عشر ذراعا وهو الاخدود وملا نارا
وقالوا من يكفر بالله والا القي فيه فمن كفر ترك ومن ابى القي فيه والقرآن نزل في الاخدود
نجران وكان هناك قوم آمنوا بعيسى ثم خرج لهم ملكهم اخدودا واوقد نارا
فقذفهم فيها واحرق كثيرهم قوله النار بالجر بدل من الاخدود بدل الاشتمال ذات الوقود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)